Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 14 | Issue 1 Article 1

2013

Environmental Education Standards Included in the Geography Curriculum for the Tenth Primary Grade in Jordan

Mahmoud Bani Fares
Taibah University, Saudi Arabia, Mahmoud-BaniFares@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Education Commons

Recommended Citation

Bani Fares, Mahmoud (2013) "Environmental Education Standards Included in the Geography Curriculum for the Tenth Primary Grade in Jordan," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 14 : Iss. 1 , Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss1/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

معايير التربية البيئية المتضمنة في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي في الاردن

محمود جمعة بني فارس ❖

تاريخ تقديم البحث: ٣ / ٣ / ٢٠٠٩ تاريخ قبوله للنشر: ٢٥ / ٨ / ٢٠١٠

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير التربية البيئية، التي ينبغي توافرها في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي في الأردن، والتعرف على مدى توافرها في المنهاج.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتبرت الفكرة وحدة لتحليل المحتوى، والجملة لتحليل النتاجات (الأهداف) والوسائل والأساليب والأنشطة والتقويم، وإعداد قائمة بمعايير التربية البيئية والقيام بعملية التحليل في ضوء تلك المعايير. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة تتكون من (٧٧) معيارا للتربية البيئية يمكن تضمينها في منهاج الجغرافية.

وقد أظهرت نتائج التحليل تدني مستوى توافر معايير التربية البيئية في مجال النتاجات (الأهداف)، وجاءت متوسطة في مجال المحتوى والتقويم، ومرتفعة في مجال الأساليب والأنشطة؛ مما يدل على عدم الاهتمام الكافي بالتربية البيئية في مجال صياغة الأهداف، وكذلك في بناء المحتوى وأساليب التقويم في منهاج الجغرافية للصف العاشر، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الدراسة توصي بضرورة:

- صياغة أهداف لمنهاج الجغرافية تتوافق مع معايير التربية البيئية.
- صياغة محتوى المناهج بحيث يعمل على تحقيق أهداف التربية البيئية.
- اتساق أساليب التقويم مع كل من أهداف المنهاج ومحتواه مما يحقق غاية التربية البيئية.

- كلمات مفتاحيه: معايير، منهاج الجغرافية، التربية البيئية.

❖ جامعة طيبة / كلية التربية / قسم المناهج والتدريس / السعودية

Published by Arab Journals Platform, 2013

Abstract

This study aimed to identify the standards of environmental education for the curriculum of geography of the tenth grade of basic education in Jordan. Besides، it aimed to ascertain the extent to which these standards are represented in this curriculum.

The study made use of the descriptive analytical research approach، taking the idea as a basis of content analysis، and the sentence as a basis of the analysis of objectives، methods of teaching، activities and evaluation. A set of 77 standards for environmental education that should be integrated in the geography curriculum could be reached at the first phase of the study. These standards were، then، used in the second phase of the study as a criterion to ascertain the extent to which these standards are represented in the geography curriculum under study.

Results of data analysis showed the standards of environmental education are weakly represented of the in the domain of objectives and averagely represented in the domains of content and evaluation. On the other hand، they are highly represented in the domains of methods of teaching and activities. The results indicate that little attention is paid to principles of environmental education in three of the domains of the curriculum under study: objectives، content and evaluation. The findings of the study posed a set of recommendations related to the necessity of congruence between both the objectives and the content of the curriculum and the standards of environmental education. Besides،

× Keywords: Standards، Geography Curriculum، Environmental Education

it was recommended that evaluation techniques be congruent with both the objectives and the content of the curriculum.

المقدمة :

إنَّ التطور التاريخي للتربية البيئية طويلٌ ومعقد، وقد ارتبط بأصوله الأولى إلى المرحلة الفاصلة بين الخمسينيات والستينيات من هذا القرن، وما تبع الحرب العالمية الثانية من نتائج وفي الآثار الناجمة عن التجارب النووية.فبدأت بعض الجماعات من المفكرين في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا بطرح مسالة التربية البيئية.

وقد جاء الاهتمام بالتربية البيئية(Education Environmental) كمجال تربوي لتطوير المناهج الدراسية، من اجل مشاركة المتعلمين في حل المشكلات البيئية (الطنطاوي، ٢٠٠٠)، حيث تسعى إلى إعداد مواطن قادر على التفاعل مع عناصر البيئة كافة، من خلال اكسابه مجموعة من المعارف لفهم البيئة البيولوجية ومعرفة مخاطر النمو السكاني والعلاقة بين الإنسان والبيئة، وتنمية المهارات اللازمة لاقتراح الحلول للمشكلات البيئية (عربيات ومزاهرة،٢٠٠٤،Trivedi ، ٢٠٠٤).

وتبلور مفهوم التربية البيئية بعد انعقاد مؤتمر ستوكهولم عام(١٩٧٢) لكن الجذور الفكرية لها قديمة (wheeler،١٩٨٥)، وتعود جذور التربية البيئية إلى الديانات السماوية، والتي لها دور بارز في تحسين وتنظيم العلاقة بين الإنسان والبيئة (وهبي والعجي، ٢٠٠٣)، فقد دعا القران الكريم إلى الاهتمام بالبيئة وعدم الإساءة إليها، من خلال تربيه الإنسان تربية بيئية منسجمة مع التعاليم الدينية، حيث جعل بين الطبيعة والإنسان انسجاما ومودة قال تعالى» وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ « (الأنفال، ١١). كما حضت الأحاديث النبوية على حماية البيئة ورعايتها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها (البخاري، ١٩٨٠، م ٢، ص٧٩).

وقد زاد في الوقت المعاصر الاهتمام بالتربية البيئية بشكل واسع وملحوظ، وذلك لأن القضايا البيئية لم تعد قضية فردية أو وطنية أو إقليمية تُعالج في نطاق القوانين والأنظمة الداخلية، بل أصبحت قضية عالمية تُعنى بها المنظمات والمحافل الدولية.

فقد ورد تعريف التربية البيئية من خلال ندوة بلغراد عام ١٩٧٥» بأنها العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات

Published by Arab Journals Platform, 2013

وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة» (UNESCO،١٩٧٧،P. ١٢). وقد عرفها بارك (Bark،١٩٨٣) على أنها حياة تقدم تصور للقيم الإنسانية على الصعيدين البيئي والروحي، بهدف توطيد التناغم في حياتنا، وفي العالم لبناء الإنسان المتوافق مع نفسه ومع بيئته.

ولقد انطلق الاهتمام بالتربية البيئية من خلال المؤتمر الدولي للبيئة البشرية عام ١٩٧٢ في ستوكهولم عاصمة السويد، الذي أوصى بضرورة اتخاذ تدابير لازمة لتنمية التربية البيئية، ووضع برنامجاً شاملاً لعدة فروع للتربية البيئية في المدارس وخارجها، بحيث تشمل مختلف مراحل التعليم، لذا فإن هذا المؤتمر يمثل إعلاناً لمصطلح التربية البيئية، كما شكل نقطة تحول كبيرة في تاريخ الوعي البيئي مما أعطى قوة دافعة من أجل الاهتمام بالتربية البيئية على المستوى الدولي (وهبي والعجي، ٢٠٠٣). وفي عام (١٩٧٨) تم عقد مؤتمر في موسكو بعنوان «التربية البيئية والتدريب البيئي» خلص إلى وضع إستراتيجية دولية للتربية البيئية (الصباريني والحمد،١٩٩٤)، وكذا مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل عام (١٩٩٢) بعنوان «قمة الأرض» تضمن فصلاً عن «التربية والوعي والتدريب» (ابو خلف، ١٩٩٥). وفي عام (١٩٩٥) عقد مؤتمر دولي في برلين عن المناخ والبيئة بمشاركة ١٧٠ دولة، لمناقشة معاهدة التغير المناخي، ومدى ما تحققه لصون المناخ والبيئة (البنا، ٢٠٠٠).

أما على المستوى العربي عقدت عدة مؤتمرات اهتمت بالتربية البيئية، منها المؤتمر الذي عقد في بيروت تحت عنوان» الرأي العام العربي والبيئة» في الفترة من ١٦-١٧-٢٠٠٦م تشرين أول. الذي نظمته مجلة البيئة والتنمية، بالتعاون مع برنامج (UNEP). الذي أوصى بضرورة الاهتمام بنشر التوعية البيئية عن طريق التربية البيئية، والإعلام البيئي، وتنمية التربية البيئية منذ الطفولة، وفي المراحل الدراسية المختلفة، من خلال المناهج الدراسية، بالتعاون مع المؤسسات التربوية، لدعم سلوك بيئي إيجابي، (مؤتمر الرأي العام العربي والبيئة ، ٢٠٠٦). كما عقد مؤتمر بيئي بعنوان» التلوث البيئي أسبابه، أثاره، وطرق مواجهته» بمدينة الغردقة بمصر، في الفترة بين ١٧-٢٠ أبريل ٢٠٠٧، وذلك بهدف دراسة التلوث البيئي على مستوى الوطن العربي، (مؤتمر التلوث البيئي أسبابه، أثاره، وطرق مواجهته ٢٠٠٧).

وقد اهتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعقد مؤتمرات تدعو إلى تحديث المناهج، وتوظيفها بما يتناسب مع متطلبات الوضع الراهن للبيئة (الياس والاكلبي، ١٩٩٦).

وعلى المستوى المحلي فقد تم إنشاء «وزارة البيئة» في الأردن عام ٢٠٠٣م، وصدر قانون حماية البيئة رقم(١) لسنة ٢٠٠٣، والذي جاء في المادة رقم (٤) الفقرة(ج) منه: «تنسيق الجهود الهادفة

لحماية البيئة، بما في ذلك وضع إستراتيجية وطنية للوعي والتعليم والاتصال البيئي، ونقل واستخدام المعلومات البيئية» (الخوالدة، ٢٠٠٦). وكلها تهدف إلى توعية المواطنين بأهمية البيئة وحمايتها وتشجيعهم على المشاركة في تنفيذ أهدافها.

وعُقد «المؤتمر البيئي الرابع» في الأردن تحت شعار» نحو بيئة صحية مستدامة» في جامعة مؤتة، في الفترة من ٢٦-٢٧ تشرين ثاني٢٠٠٧، وقد أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام باستغلال الموارد الطبيعية بشكل عام، والاهتمام بالتعليم البيئي لطلبة المدارس والجامعات. (المعايطة، ٢٠٠٧).

من خلال ما سبق يظهر أن الانطلاق الفعلي لمفهوم التربية البيئية جاء من خلال مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢م. والهادف إلى العناية بالفرد وتوجيه سلوكه مستنداً إلى خلفية معرفية ووجدانية، وإكساب المتعلمين المفاهيم والحقائق والقيم، والتركيز على أن التربية البيئية تربية مستمرة وشاملة لجميع مناحي الحياة.

ويلاحظ من هذا الاهتمام العالمي بالتربية البيئية حجم المشكلات التي تواجه الإنسان، والتي تتطلب البحث عن الحلول المناسبة لها لكي لا تتفاقم أكثر من ذلك، وعندما بحث الخبراء والعلماء عن أفضل الحلول وجدوا أن الحل يجب أن يبدأ من الإنسان، لأنه أصل هذه المشكلات، كما وجدوا أن أفضل الحلول هو مدخل التربية، لذا أصبحت البيئة موضوعا للتربية (الديحان، ١٩٩٦).

لذا يظهر أن الاهتمام بالتربية البيئية يزداد يوماً بعد يوم، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات في إطار التعاون المحلي والإقليمي والعالمي كمحاولة لتعميق انتماء الإنسان لبيئته ومحافظته عليها، وعدم الإساءة إليها، ولا يأتي هذا إلا من خلال تربية الإنسان تربية بيئية بطريقة منظمة ومخطط لها في مناهج التعليم العام، وهذا يدل على المناهج قاصرة في تعليم التربية البيئية مما أدى إلى تفاقم هذه المشكلات. حيث ترتبط المناهج بالتربية البيئية ارتباطاً وثيقاً من منطلق حاجات الفرد والمجتمع في استخدام البيئة الاستخدام الأمثل لمواردها، واكتساب المتعلم القيم والاتجاهات والمفاهيم البيئية (اللقاني، ٢٠٠٣).

واستجابة لهذه المؤتمرات سعت الدول إلى تضمين مناهجها وكتبها بمفاهيم التربية البيئية، وجعلها بعداً أساسيا من أبعاد المعرفة، والتعمق به ضرورة أكثر من أي وقت مضى، وطرحت أفكاراً وطرقاً وأساليب تساعد في إدخال التربية البيئية إلى المناهج المدرسية (Murdoch،١٩٩٤).

وتعدّ الدراسات الاجتماعية الإطار الملائم للتربية البيئية. فهي تركز على دراسة العلاقات بين البيئة والإنسان في المكان والزمان، كما أن البيئة إحدى العناصر الرئيسة التي تهتم بها برامج الدراسات الاجتماعية الحديثة، وهي تسعى إلى إيجاد الإنسان الفعّال الواعي الذي يسهم في بناء مجتمعه وتطوير

Published by Arab Journals Platform, 2013

بيئته. لقد بدأ الاهتمام بالتربية البيئية كركيزة أساسية في العملية التعليمية في التسعينيات من القرن الماضي (مطاوع،٢٠٠١، ص٩).

ومن هنا فإننا بحاجة للاهتمام بوضع معايير للتربية البيئية، كونها أصبحت عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية في الوقت الحاضر، لتربية الأجيال تربية شمولية تزودهم بالخبرات العملية والاتجاهات السلوكية القادرة على التكيف مع متطلبات وتحديات البيئة بكفاءة واقتدار، والقادرة على المساهمة الإيجابية في التغلب على مشكلاتها، والحد من الأخطار التي تحيط بها، وتحسين ظروف البيئة، من خلال تربية الإنسان تربية بيئية واعية وشاملة وكاملة. تركز على القيم والاتجاهات لفهم العلاقات التي تربط الإنسان ببيئته، وتدفعه إلى المحافظة على مصادرها وحسن استغلالها، وتجنبه حدوث مشكلات بيئية جديدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تواجه معظم دول العالم حالياً مشكلات بيئية خطيرة من شانها أن تحدث كوارث تطيح بالجنس البشري، في مواجهه هذه المشكلات البيئية عقدت عدة مؤتمرات عالمية وإقليمية ومحلية (مؤتمر ستوكهولم عام (١٩٧٢)، ومؤتمر في ريودي جانيرو في البرازيل عام (١٩٩٢) بعنوان « قمة الأرض، وفي عام (١٩٧٨) عقد مؤتمر في موسكو بعنوان «التربية البيئية والتدريب البيئي»، وفي بيروت عقد مؤتمر تحت عنوان» الرأي العام العربي والبيئة» في الفترة من ١٦-١٧-٢٠٠٦م تشرين أول، وعُقد «المؤتمر البيئي الرابع» في الأردن تحت شعار»نحو بيئة صحية مستدامة» في جامعة مؤتة، في الفترة من ٢٦-٢٧ تشرين ثاني٢٠٠٧). بهدف مواجهة هذه المشكلات البيئية على جميع المستويات وبخاصة من خلال التربية والتعليم.

وهناك علاقة وطيدة بين الجغرافية والتربية البيئية، إذ تركز الجغرافية على العلاقات بين البيئة والإنسان في المكان والزمان، فالبيئة هي احد العناصر الرئيسة التي تهتم بها وتركز عليها برامج الجغرافية الحديثة، ويرتبط معنى ومفهوم البيئة بالغرض الذي تستخدم من اجله، فالأسرة بيئة، في الإطار العام الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه علاقاته مع اقرأنه (أبو حلو، ١٩٨٥).

ومن خلال عمل الباحث في تدريس المواد الاجتماعية (التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية) لعدة سنوات لاحظ عدم اهتمام تلك المناهج بمعايير التربية البيئية، وتدني في تناول هذه المفاهيم في جميع عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وطرق تعليم وأنشطة ووسائل تعليمية وتقويم مما دعا الباحث إلى القيام بعملية تحليل لمحتوى مادة الجغرافية واتضح عدم توافر معايير التربية في هذا المحتوى (جدول (٤).

وقد اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة (دعيس، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى تدني مدى توافر معايير التربية البيئية في النتاجات العامة والخاصة للمرحلة الأساسية والثانوية في الأردن

لمعايير التربية البيئية في التربية الوطنية.

وبما أنه لا يوجد منهاج مستقل يعنى بالتربية البيئية لطلبة المدارس، فإن المسؤولية الأولى تقع على عاتق مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة، ومنهاج الجغرافية بخاصة، في سبيل تعميق الفهم للمفاهيم البيئية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، مما حدا بالباحث إلا أن يقوم بعمل معايير للتربية البيئية من الضروري تضمينها في منهاج الجغرافية لطلبة الصف العاشر الأساسي وتحليها في ضوء تلك المعايير وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س١ : ما معايير التربية البيئية التي ينبغي مراعاتها في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي؟

س٢ : ما مدى توافر معايير التربية البيئية في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعا محوريا، أصبح يمثل حديث معظم دول العالم، حول المشكلات التي تواجه البيئة، وكيفية الحد من تفاقمها، والدور المطلوب من الإنسان، للقيام به للحد من ازديادها وانتشارها بشكل أكبر. وتتبدى أهميتها أيضا في شموليتها لمنهاج الجغرافية، والتي تعكس طبيعة المنهاج من خلال تحليل عناصره، لذا فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من الأمور الآتية:

- إعداد قائمة بمعايير التربية البيئية التي يجب مراعاتها في منهاج الجغرافية للصف العاشر.
- تفيد العاملين في المجال التربوي (مصممي المنهاج، مشرفين، معلمين وطلبة) في الكشف عن معايير التربية البيئية المتضمنة في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

التعريفات الإجرائية :

أعتمد الباحث التعريفات الإجرائية للمصطلحات الواردة في هذه الدراسة على النحو الآتي:

- منهاج الجغرافية: الوثيقة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم، والتي انطلقت منها في تأليف كتب الجغرافية المدرسية للعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ المتمثلة بالإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمادة الجغرافية والتي اقرها مجلس التربية والتعليم بقرار رقم ٢٠٠٤/٤٢ تاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٧، ومحتوى كتاب الجغرافية، والإطار النظري في استراتيجيات التدريس وأدوات التقويم.

- التربية البيئية : هي العملية التي تقوم على فهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة بهدف إكساب الطلبة المعلومات والمفاهيم والحقائق البيئية لتنمية الوعي والمهارات والاتجاهات الايجابية نحو البيئة للمحافظة على مواردها وحسن استغلالها لتحقيق التنمية المستدامة والتي نستدل عليها من خلال المفاهيم الواردة في الكتاب.

- المعايير: مؤشرات يستدل بها على تطوير منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي في مجالات

Published by Arab Journals Platform, 2013

(الأهداف، والمحتوى، والأساليب والأنشطة والتقويم) في ضوء معايير التربية البيئية.

الدراسات السابقة :

قام الباحث بالرجوع للدراسات والأبحاث المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تهدف الكشف عن معايير التربية البيئية المتضمنة في منهاج الجغرافية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، فلم يجد في حدود علمه واطلاعه على أي دراسة تناولت الموضوع، ولكن هناك دراسات تناولت مناهج ومعايير مختلفة، وبعضها اهتم بإعداد مناهج خاصة في التربية البيئية، لذا تم تناول الدراسات الآتية:

أجرى سكيكر (١٩٨٨) دراسة تحليلية لمحتوى كتب ومناهج الجغرافية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في مجال التربية البيئية في سوريا، وقام بتحليل محتوى كتب الجغرافية وفق معيار تالف من (٨٣) مفهوماً تقع ضمن مجالات: النظام البيئي والطقس والمناخ والطاقة والموارد الطبيعية والسكان والمشكلة البيئة، وتم تطوير استبانه مكونة من (٢٥) فقرة تتعلق بمشكلات البيئة وحمايتها ومواردها من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (١٩٨) طالبا وطالبة تمثل طلبة الثاني ثانوي في الكتب التي تم تحليلها، للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو البيئة،واستخدم المنهج التحليلي الوصفي، وتحليل المحتوى كأداة، واعتمد المفهوم وحدة أساسية لتحليل المحتوى. وخلصت النتائج إلى:

- أن أهداف المنهاج اهتمت بالموارد الطبيعية والبشرية أكثر من اهتمامها بالبيئة ومشكلاتها وصيانتها.
- انخفاض نسبة توافر المفاهيم البيئية بشكل عام.
- أوصت باقتراح مشروع لمنهاج التربية البيئية للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

أجرى الشناق (١٩٩٥) دراسة هدفت التعرف إلى ما تضمنته محتويات مناهج التربية الاجتماعية، ومناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، من مضامين بيئية بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد تم بناء قائمة مشتركة من المفاهيم البيئية لأغراض التحليل تكونت من (٧٠) معياراً بيئياً، وخلصت الدراسة بالقياس الى الدرجة المعيارية التي أخذت بها وهي(٣٠ ٪): أن المضامين البيئية لمناهج التربية الاجتماعية والوطنية، والعلوم، مشبعة بالمفاهيم البيئية المعيارية، ذلك أن النسب المئوية للمفاهيم البيئية التي تضمنتها بلغت (٥و٧٧) وأنها جاءت ملبية لما ترمي إليه الخطوط العريضة لتلك المناهج، على الرغم من عدم توافر بعض المفاهيم البيئية، وخاصة ما يتعلق بالتعميمات، والتشريعات والقوانين.

وقامت حيرش (١٩٩٥) بتحليل محتوى كتب دراسة المرحلة المتوسطه في الجزائر وفقاً لمعايير وأهداف التربية البيئية، وتمثلت عينة الدراسة بالكتب الخاصة بالطور الثاني من التعليم الأساسي،

حيث قامت (حيرش) بتحليل محتوى الكتب الثلاثة في ضوء قائمة المفاهيم البيئية، والتي اشتملت على (١٩٥) مفهوماً بيئياً. وخلصت النتائج إلى تدني نسبة توافر المفاهيم البيئية في الكتب الثلاثة حيث توافر (٢٦) مفهوماً بيئياً من المفاهيم التي اشتملت عليها قائمة التحليل الخاصة بتحليل المحتوى.

وقامت الشمة (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى تطوير مناهج العلوم للمرحلة الإعدادية في سوريا في ضوء متطلبات التربية البيئية، وقد أعد (الشمة) برنامجاً مقترحاً لتضمين متطلبات التربية البيئية، واختباراً لتحصيل المفاهيم البيئية، ومقياساً لقياس اتجاهات الطلاب نحو البيئة، وطبقت على عينة من الطلاب بلغ عددهم (١٨٠) طالباً، وقد خلصت النتائج إلى:

- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة التجريبية، ومتوسط درجات أفراد العينة الضابطة في التطبيق البعدي، بالنسبة لمقياس الاتجاهات البيئية، لصالح العينة التجريبية.
- افتقار مناهج العلوم للمعلومات البيئية بشكل عام ولمتطلبات التربية البيئية بشكل خاص.

واجرى قاسم (٢٠٠١) دراسة لمعرفة مدى توافر مفاهيم التربية البيئية في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بالأردن، وقام ببناء قائمة من مفاهيم التربية البيئية التي تلائم المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، وأوصت الدراسة بتعزيز مفاهيم التربية البيئية في مناهج اللغة العربية، ولفت نظر القائمين على بناء وتطوير المناهج الدراسية والى ضرورة الاهتمام بمفاهيم التربية البيئية وتضمينها في مناهج اللغة العربية.

وأجرت الصلال (٢٠٠١) المذكورة في (زيّاد، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بمدارس البنات في المملكة العربية السعودية في ضوء المنحى التكاملي للدراسات الاجتماعية وهي (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية) مع التربية البيئية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الصلال باستخدام منهجين المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي، وبناء برنامج متكامل مقترح للدراسات الاجتماعية والتربية البيئية وفي بناء مرجعها وبناء اختبار قياس التحصيل المعرفي. وأشارت النتائج إلى : بناء برنامج متكامل للدراسات الاجتماعية والتربية البيئية للمرحلة الأساسية للبنات، وإن البرنامج يمكن أن يكون تطويراً للمواد الاجتماعية المقررة ويعالج عيوب تنظيم موضوعاتها، وبناء وحدة دراسية متكاملة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية على أساس التكامل المنهجي مع ضرورة تضمين التربية البيئية في مناهجها.

وقامت عكور (٢٠٠٢) بدراسة هدفت التعرف على القيم البيئية المتضمّنة في كتب علوم المرحلة الأساسية (الرابع والخامس والسادس) المتوسّطة في الأردن، ومدى اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس إربد الثانية. وتكوّنت عيّنة الدراسة من كتب علوم الصفوف الرابع والخامس

Published by Arab Journals Platform, 2013

والسادس الأساسية. استخدمت الدراسة ثلاث أدوات : الأولى قائمة بالقيم البيئة الواجب تضمينها في كتب العلوم، والثانية أسلوب تحليل المحتوى في ضوء القيم البيئية السابقة، والأداة الثالثة مقياس القيم البيئية لدى الطلبة. وكشفت الدراسة عدم التخطيط المسبق لكيفية توزيع القيم البيئية المقترح تضمينها في مناهج العلوم، مع ضرورة الاهتمام بالقيم البيئية الهامة كحماية الماء والهواء من التلوّث وترشيد استهلاك الطاقة والماء ومحاربة التصحّر.

وقد أجرى الصوافي (٢٠٠٢) في سلطنة عمان دراسة تحليلية لمعرفة القيم البيئية في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية من التعليم العام بالسلطنة. وأوصى (الصوافي) بضرورة الإفادة من قائمة القيم البيئية عند تخطيط مقررات الجغرافيا للمرحلة الإعدادية أو تأليفها أو إعادة تطويرها، والتأكيد على ضرورة عرض القيم البيئية في محتوى مقررات الجغرافيا لهذه المرحلة بشكلٍ مرتب ومنظم يدل على الترابط والتكامل والتوازن بين الموضوعات.

أجرى دعيس (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقييم المجال البيئي في مناهج الدراسات الاجتماعية، وتطويرها على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية في الأردن. تكونت العينة من وثيقة النتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي الصادرة عام ٢٠٠٤، وقسمت المحاور السبعة إلى: الموارد، العلم والتكنولوجيا، الطاقة، السكان، الاقتصاد والتنمية والاستهلاك، التعاون، الأخلاق والقيم والسلوك، الثقافة والإعلام والتوعية البيئية. وخلصت النتائج إلى تدني مراعاة النتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن لمعايير التربية البيئية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- استخدمت الدراسات أسلوب تحليل المحتوى في استخراج المعايير البيئية من الكتب المدرسية على اختلاف المراحل الدراسية وهو المنهج الذي استخدمه الباحث.
- استخدمت الدراسات المنهج الاستقرائي التحليلي في دراسة المعايير البيئية وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد قائمة المعايير.
- توظيف بعض الدراسات ذات الصلة لإبراز أهمية الدراسة الحالية والحاجة ودعم نتائج الدراسة الحالية أو الاختلاف معها من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.
- تشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات في موضوع بحثها في المناهج والتربية البيئية (كدراسة سكيكر، ١٩٨٨، الشناق، ١٩٨٥، الشمة،٢ ٠٠٠، قاسم، ٢٠٠١، الصلال، ٢٠٠٢، العكور، ٢٠٠٢، الصوافي، ٢٠٠٢ دعيس، ٢٠٠٧).
- تشابة دراسة (دعيس، ٢٠٠٧، الشناق، ١٩٩٥، الصلال، ٢٠٠١) في مناهج الدراسات الاجتماعية.

– لا توجد دراسة منها اهتمت بتطوير منهاج الجغرافية في ضوء معايير التربية البيئية مما يعني أن هناك حاجة إلى دراسات من هذا النوع وهو الأمر الذي اتخذته الدراسة الحالية مجالاً لها. وهذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ذات الصلة بأنها تناولت موضوع المعايير البيئية حيث لا توجد دراسة على المستوى المحلي والعربي سبق أن تناولت هذا الموضوع على مستوى منهاج الجغرافية– في حدود علم الباحث –، لاسيما وأن المعايير البيئية ة تعتبرُ مرجعاً لمخططي وواضعي مناهج الجغرافية.

مجتمع الدراسة وعينته :

تكون مجتمع الدراسة وعينته من وثيقة منهاج الجغرافية (الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج الجغرافية)، والمقرّر على طلبة الصف العاشر، من مجلس التربية والتعليم بقرار رقم ٢٠٠٤/٤٢ تاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٧م. وكتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسي، المقرر على طلبة الصف العاشر الأساسي للسنة الدراسية ٢٠٠٨/٢٠٠٧. ووثيقة الإطار النظري في استراتيجيات التدريس وأدوات التقويم.

أداة الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة معايير للتربية البيئية الواجب مراعاتها لمنهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي،مستعيناً بالأدب السابق المتعلق بالتربية البيئية وأهدافها ومضامينها ومعاييرها، والبحوث والدراسات التي كتبت حول التربية البيئية والمفاهيم البيئية، من حيث أهدافها، ومحتوى برامجها، وتطوير مناهجها، واستخلاص المبادئ والمفاهيم والمرتكزات الأساسية فيها، حيث أصبحت قائمة المعايير أداة لتحليل منهاج الجغرافية وتطويره. وتوصل الباحث إلى أنه يمكن تقسيم قائمة المعايير الواجب مراعاتها عند تطوير منهاج الجغرافية لطلبة الصف العاشر الأساسي إلى أربعة مجالات تشكل عناصر المنهاج، وهي: النتاجات» الأهداف»، والمحتوى، والأساليب و الوسائل والأنشطة، والتقويم.

وقام الباحث بصياغة فقرات على كل مجال من المجالات، فكانت كالآتي: مجال «النتاجات»الأهداف (١٨) معياراً. مجال المحتوى (٢١) معياراً. مجال الأساليب والوسائل والأنشطة (٢٧) معياراً. مجال التقويم (١٧) معياراً. بمجموع يساوي (٨٣) معياراً. وبد القيام بإجراء معامل الصدق لهذه الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص التربوي والبيئي وبناء على ملحوظات المحكمين التي كان من أهمها حذف بعض المعايير لتكرارها والتعديل وإعادة صياغة على بعضها، تم التعديل حيث أصبحت بصورتها النهائية تتكون من (٧٧) معياراً.

الطريقة والإجراءات:

Published by Arab Journals Platform, 2013

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.وتوصل الباحث إلى قائمة معايير التربية البيئية الضرورية لمنهاج الجغرافية،وبعد التأكد من صدقها، بعرضها على مجموعة من المحكمين، الذين قاموا بحذف بعض الفقرات، وإضافة أخرى، ودمج بعضها، أصبحت قائمة المعايير بصورتها النهائية تشتمل على (٧٧) معياراً.

ولتحديد درجة توافر المجالات قام الباحث باستخدام المعادلة الآتية:

أعلى تكرار في المجالات - أدنى تكرار في المجالات/٣ (جوارنة، ٢٠٠٦).

فيكون الناتج: (٤٣٩- ٧٢ ٣=١٢٢).

فكانت درجة التوافر للمجالات كالتالي:

- ٧٢+ ١٢٢ = ١٩٤ أي انه من (٧٢ - ١٩٤) تكون نسبة التوافر متدنية.

- ١٩٥+ ١٢٢ =٣١٧ أي انه من (١٩٥- ٣١٧) تكون نسبة التوافر متوسطة.

- ٣١٨+ ١٢٢ = ٤٤٠ أي انه من (٣١٨- ٤٤٠) تكون نسبة التوافر مرتفعة.

أما بالنسبة للمعايير في المجالات فقد استخدمت المعادلة نفسها كالآتي:

(أعلى تكرار في المجال- أدنى تكرار في المجال /٣).

ثبات التحليل :

قام الباحث بتحليل منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي باستخدام قائمة المعايير ثم قام باحث آخر من ذوي الاختصاص ويحمل درجة الدكتوراه في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، بتحليل المنهاج بصورة مستقلة متبعاً الإجراءات نفسها التي اتبعها الباحث، بهدف حساب الثبات بين التحليلين، وتم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الآخر باستخدام معادلة هولستي HOLISTI (طعيمة، ١٩٨٧) الآتية:

نسبة الاتفاق (معامل الثبات) = عدد مرات الاتفاق بين تحليل (الباحث والمحلل الآخر) × ١٠٠٪

عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف بين التحليلين

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث والمحلل الآخر) (٨٢,٥ ٪) للمجالات مجتمعة، وهي نسب عالية، تدل على توفر درجة عالية من الثبات في التحليل، مما يعني أن أداة التحليل تتصف بثبات عال يجعلها صالحة لغايات التحليل.

وحدة التحليل وفئته:

تم استخدام الفكرة، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد استخدمت في تحليل المحتوى، واستخدمت الجملة في تحليل النتاجات (الأهداف) والأساليب والأنشطة والتقويم، أما فئة التحليل فكانت قائمة معايير التربية البيئية، والتي قام الباحث بإعدادها وتحكيمها.

عرض النتائج:

إن هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة. والتي هدفت إلى الكشف عن معايير التربية البيئية المتضمنة في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي في الأردن. وسيتم عرض تلك النتائج وفقا لأسئلة الدراسة.

أولا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الجدول رقم(١).

المجال الأول: النتاجات(الأهداف)

المعايير المتعلقة بمجال النتاجات(الأهداف):

١	توضح للطلبة التوازن بين الجوانب النظرية والعملية لخدمة البيئة
٢	تعزز المعارف والمفاهيم البيئية
٣	توضح التوازن والتكامل البيئي
٤	تبرز دور المجتمع في حماية البيئة
٥	تبين الترابط والتكامل بين مشكلات البيئة
٦	تحدد التنوع في مصادر الطبيعة المختلفة
٧	تظهر النظم البيئية الطبيعية واختلال التوازن
٨	توضح الأثر السلبي للتلوث على عناصر البيئة في الأردن
٩	تقييم اثر التشريعات البيئية في حماية البيئة
١٠	تقدير أهمية تحقيق التنمية المستدامة
١١	تكسب المتعلم القدرة على اتخاذ القرارات البيئية
١٢	تكسب المتعلم الممارسات والمهارات العملية التطبيقية للتعامل الإيجابي مع البيئة
١٣	تساعد على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات البيئية
١٤	تنمية المهارات العملية في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لخدمة البيئة
١٥	تكوّن منظومة قيميه وأخلاقية لممارسة سلوكات إيجابية نحو البيئة
١٦	تقدر عظمة الخالق في تنظيم الكون وابداعة

المجال الثاني: المعايير المتعلقة بالمحتوى

١٧	يرتبط المحتوى بالأهداف البيئية
١٨	يوازن بين الجانب النظري والتطبيقي عند عرض المحتوى البيئي
١٩	يشجع على التعلم الذاتي لفهم البيئة
٢٠	ينمي روح الإبداع من خلال البحث عن حلول مبتكرة للمشكلات البيئية
٢١	يشجع المتعلم على الرجوع لمصادر بيئية متعددة
٢٢	شمول المحتوى لمكونات المعرفة(حقائق، مفاهيم، تعميمات، قيم واتجاهات، مهارات) بيئية
٢٣	يحفز المتعلم على اتخاذ القرارات البيئية
٢٤	يشجع المتعلم على التكيف مع البيئة المحيطة
٢٥	يتصف بالحداثة والدقة العلمية في سرد المعلومات البيئية
٢٦	يركز على الاستيعاب للتكنولوجيا الحديثة واكتساب المهارة في تسخيرها لخدمة البيئة
٢٧	ينمي ممارسة العمل الفردي والجماعي لصيانة البيئة
٢٨	يراعي تسلسل المعلومات البيئية وترابطها بشكل متكامل
٢٩	يحرص المحتوى على إثارة دافعيه المتعلم، وتوجيهه نحو المزيد من القراءات الخارجية المتعلقة بالبيئة
٣٠	يرتبط المحتوى بحياة الطلبة وبيئاتهم
٣١	يركز على تعميق القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة
٣٢	يبرز دور الإسلام في المحافظة على البيئة
٣٣	يبرز التعاون الدولي والإقليمي والمحلي لمعالجة المشكلات البيئية
٣٤	يركز على تنمية التفكير وحل المشكلات البيئية

المجال الثالث: المعايير المتعلقة بالأساليب والوسائل والأنشطة

٣٥	ترتبط بالأهداف والمحتوى البيئي
٣٦	تتصف بالشمول والتكامل والاتساع
٣٧	تتناول أسلوب حل المشكلات القائم على التقصي والملاحظة والبحث
٣٨	تتناول أسلوب العصف الذهني في عرض الموضوعات البيئية
٣٩	تتناول أسلوب القصة لعرض الموضوعات البيئية
٤٠	تنظيم ندوات متخصصة في مجالات البيئة
٤١	تعقد الورش التعليمية لمناقشه القضايا البيئية
٤٢	توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لعرض موضوعات بيئية
٤٣	إعداد الأبحاث والتقارير التي تعالج قضايا بيئية
٤٤	تستخدم إستراتيجية تعليم القيمة البيئية
٤٥	تستخدم الكاريكاتير البيئي لإيجاز القضية البيئية والحكم عليها بطريقة ساخرة
٤٦	تستخدم الخرائط والرسوم البيانية والصور والأشكال التوضيحية
٤٧	تشارك بجمع العينات من البيئة وإحضارها إلى المدرسة
٤٨	تعطي الواجبات البيتية ومراجعة المعلومات البيئية مع الطلبة
٤٩	توجه لإقامة المعارض وإعداد صحف الحائط وإصدار مجلة تعنى بأمور البيئة
٥٠	تنشئ مواقع إلكترونية يتم من خلالها التواصل مع الآخرين لتبادل المعلومات البيئية
٥١	تستخدم التعلم التعاوني لحل بعض المشكلات البيئية
٥٢	تنظم مسابقات بيئية
٥٣	تعرض أفلام تتناول قضايا بيئية
٥٤	تستخدم طريقة لعب الأدوار والمحاكاة
٥٥	تستغل الإذاعة المدرسية في نشر الوعي البيئي
٥٦	إحياء المناسبات البيئية كيوم الشجرة
٥٧	تستخدم أساليب القدوة الحسنه لتوجيه الطلبة إيجابيا نحو البيئة
٥٨	توجه المتعلم إلى تطبيق ما تعلمه من جوانب نظرية عن البيئة
٥٩	تناول الأنشطة قضايا البيئة المحلية
٦٠	تشجيع الرحلات والزيارات الميدانية لدراسة البيئة في الأردن

المجال الرابع: المعايير المتعلقة بأساليب التقويم

٦١	تنوع أساليب التقويم بتنوع الأساليب والوسائل والأنشطة البيئية
٦٢	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف البيئية
٦٣	يركز التقويم على عمل قوائم الرصد
٦٤	يشتمل على مهارات اتخاذ القرار وإصدار الأحكام وحل المشكلات
٦٥	يركز التقويم على استطلاع آراء المعلمين عن سلوكات الطلبة البيئية
٦٦	يركز التقويم على استطلاع آراء أولياء الأمور عن سلوكات أبنائهم البيئية
٦٧	يراعى في التقويم عمل استبانه لمعرفة آراء الطلبة واتجاهاتهم البيئية
٦٨	يعطي التقويم الفرصة للطلبة إعداد برمجيات تعليمية لقضايا بيئية
٦٩	يوجد فقرات تقويم بنائي في مراحل المحتوى الدراسي
٧٠	يوجد فقرات تقويم نهائي في نهاية كل درس أو وحدة دراسية
٧١	يراعى في التقويم جميع أنواع الاختبارات للوقوف على مستوى المعلومات البيئية
٧٢	يراعى في التقويم الملاحظة الموجهة لسلوك الطلبة داخل الصف وخارجه
٧٣	يركز في التقويم على تطبيق مقاييس اتجاهات تغطي أبعاد الموقف البيئي
٧٤	يركز على الجوانب النظرية والتطبيقية
٧٥	مساعدة المتعلم على التقويم الذاتي للموضوعات البيئية
٧٦	طرح أسئلة بيئية ذات إجابات مفتوحة
٧٧	توظيف التقويم للموضوعات البيئية كمصادر للتعلم

ما معايير التربية البيئية التي ينبغي مراعاتها في منهاج الجغرافية للصف العاشر في الأردن؟

قام الباحث بتحليل منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي باستخراج التكرارات والنسب المئوية وكانت النتائج كما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما معايير التربية البيئية التي ينبغي مراعاتها في منهاج الجغرافية لطلبة الصف العاشر الأساسي» ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، وجود قائمة بمعايير التربية البيئية التي ينبغي مراعاتها في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي. مكونة من (٧٧) معياراً موزعة على أربع مجالات هي: الأهداف، المحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم.

إن وجود مثل هذه المعايير في مناهج الجغرافية يعد ضروريا لتضمين المناهج المدرسية البعد البيئي (مساعدة، ١٩٨٨)، وقد يساعد الطلبة على فهم المشكلات التي تعاني منها البيئة المحلية والعالمية، ويغرس القيم والاتجاهات المرغوب فيها، وذلك استجابة لأهداف المؤتمرات التربوية التي تضمنت حل المشكلات التي تواجه البيئة محلياً وإقليميا وعالميا (وزارة التربية، ٢٠٠٣).

وهذه المعايير تعد ضرورية بالنسبة للطلبة وخصوصا وهم في مقتبل العمر، والتي تعد هذه السنوات مرحلة تهيئة وتنشئة وتشكيل وإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب، وذلك أن الطلبة في هذه المرحلة يشاهدون ما يجري حولهم سواء في المجتمع المحلي أو العالمي من مؤتمرات وندوات في قضايا البيئة ومشكلاتها، لذا لابد أن يتعرف الطالب إلى طبيعة هذه المعايير وكيفية التعامل معها، في محاولة لتعميق الانتماء البيئي لدى الطلبة من اجل توجيهم توجيه بيئياً سليماً.

وقد تسهم في مواكبة تغيرات العصر لاسيما بعد التقدم الصناعي والزراعي الحاصل بالعالم، وليكون الطلبة مطلعين على التغيرات المناخية التي أثرت على البيئة بشكل مباشر، إضافة إلى ذلك، فإن وجود هذه المعايير في منهاج الجغرافية، قد يسهم في زيادة وعي الطلبة بدورهم الإنساني والاجتماعي لخدمة بيئتهم والتفاعل معها (عبد الجواد، ١٩٩٦).

ومن هنا تأتي أهمية تضمين منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي بعض المعايير البيئية، إذ إن هذه المعايير تأخذ بالاعتبار الخصائص النفسية والاجتماعية لطلبة هذه المرحلة، على أساس أن ما يكتسبه الطلبة خلال هذه المرحلة من القيم والاتجاهات، تؤهلهم ليكونوا مواطنين مؤثرين، وفعالين. ولعل هذه المعايير في حالة تضمينها في منهاج الجغرافية تسهم في معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات واتخاذ القرارات اللازمة لفهم العلاقة التي تربط الإنسان ببيئته (غنايم، ٢٠٠٣).

ومن هنا جاء إجماع المحكمين على هذه المعايير لأهميتها في تنمية الطلبة، وتزويدهم بالقدر الكافي من المعارف والاتجاهات التي تتفق وظروف البيئة، لتمكين الطلبة من مواجهة الحياة، وحل مشكلاتها بعقلية متفتحة، مستنده إلى الفهم الواعي والمدرك لطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة بشكل منسجم. من أجل تنمية الاتجاهات الايجابية نحو التربية البيئة، وزيادة في تحصيل المفاهيم البيئية.

وقد تساعد هذه المعايير على إدراك المتعلم إن استمرارية وجود الإنسان على الأرض معتمداً على القيم التي يمتلكها فيما يتعلق بتفهم البيئة والمحافظة عليها وحل مشكلاتها (وهبي والعجي، ٢٠٠٣)

«وكان من بين النتاجات العامة للنظام التربوي ممارسة الطلبة واجباتهم بوصفهم مواطنين صالحين يساهمون في تطوير المجتمع وهذا يؤكد على الجانب المهاري في المحافظة على البيئة وتطبيقه عمليا في واقع الحياة» (إدارة المناهج والكتب المدرسية، ٢٠٠٦).

وأن البيئة هي ملك لهم وللأجيال القادمة من بعدهم، وان المحافظة عليها وحمايتها ليست حكراً على فئة محدودة من الناس دون غيرها، فطالما أنهم يعيشون فيها ويستفيدون من خيراتها ويتأثرون بما يحصل فيها من تلوث وغيره.

وقد تسهم في إصلاح الخلل الذي أحدثه الإنسان في البيئة، وعدم الاستمرار في التخريب (الصباريني، ١٩٩٣) فهم أداة التغيير وبدونهم لا يمكن أن نحصل على بيئة نظيفة، وأفضل بيئة مناسبة من خلال المناهج الدراسية التي تعمل على إعداد الطلبة وتهيئتهم، وتربيتهم تربية بيئية، لهذا فإن قائمة المعايير تشكل عند الطلبة قاعدة فكرية، تفتح أذهانهم على الدور الحضاري والإنساني الذي يجب أن تؤديه المناهج القائمة على التربية البيئية في المجتمعات المعاصرة، وتساعده في التعامل مع مجتمعه بوعي وبصيرة، وتكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو ذاته ومجتمعه، ليقوم بدوره الإيجابي في بناء مجتمعه والحضارة الإنسانية.

وقد تسهم في تكوين المجالات: المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تساعد المتعلم على القيام بوظائفه التكيفية، وتحقيق الذات والوظيفة الدفاعية (السفاسفة، ٢٠٠٣)

خدمة لوطنه وأمته «وقد أكدت وزارة التربية والتعليم ربط الطالب بالحياة اليومية لتجعل من عملية التعلم ذات معنى وقيمة، فالمنهاج المدرسي الذي يتضمن مواضيع مثيرة لاهتمام الطلبة تساعدهم على تطوير مفاهيم جديدة لتكوين روابط مع العالم الخارجي، واستخدام معرفتهم في تحليل القضايا وحل المشكلات على أسس علمية. (إدارة المناهج والكتب المدرسية، ٢٠٠٥).

لهذا فإن قائمة معايير التربية البيئية عند الطالب تشكل قاعدة فكرية علمية قائمة على دوره في الحياة وتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وتساعده على إدراك معايير التربية البيئية

في سلوكه اليومي، ليكون ما تعلمه يطبقه في حياته اليومية، ويستطيع أن يدافع عن حقوقه ويطالب بحرياته بوعي وبصيرة تحت مظلة القانون، وبهذا يتكّون لدى الطالب قيم واتجاهات ايجابية نحو ذاته ومجتمعه ليقوم بدوره في خدمة المجتمع والعالم.

ثانيا : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما مدى توافر معايير التربية البيئية

الجدول (٢)

مدى توافر معايير التربية البيئية في منهاج الجغرافية للصف العاشر

المجال	نسبة التوافر من – إلى	فئة التوافر
الأهداف	٠ – ٧	متدنية
	٨– ١٥	متوسطة
	١٦– ٢٣	مرتفعة
المحتوى	١– ٢٩	متدنية
	٣٠– ٥٨	متوسطة
	٥٩– ٨٧	مرتفعة
الأساليب والأنشطة	٠ – ٥٤	متدنية
	٥٥– ١٠٩	متوسطة
	١١٠– ١٦٤	مرتفعة
التقويم	٠– ٣٧	متدنية
	٣٨– ٧٥	متوسطة
	٧٦– ١١٣	مرتفعة

في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي؟ للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتحليل منهاج الجغرافية للصف العاشر، بعناصره الأربعة: الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة والتقويم، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول (٢) الآتي:

Published by Arab Journals Platform, 2013

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لكل مجال من مجالات معايير التربية البيئية في منهاج الجغرافية للصف العاشر الأساسي

المجال	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوافر
الأهداف	٧٢	٦. ٧٢ %	متدنية
المحتوى	٢٤٩	%٢٣. ٢٣	متوسطة
الأساليب والأنشطة	٤٣٩	%٤٠. ٩٥	مرتفعة
التقويم	٣١٢	%٢٩. ١٠	متوسطة
المجموع	١٠٧٢	%١٠٠. ٠٠	

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالمجالات الأربعة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول ٣ الآتي:

يوضح الجدول (٣) مجموع التكرارات والنسب المئوية، لتوافر المجالات الأربعة في المنهاج. وقد احتل المجال الثالث (الأساليب والوسائل والأنشطة) المرتبة الأولى، في نسبة مراعاته في المنهاج، حيث بلغ مجموع تكراراته (٤٣٩) تكراراً وبنسبة (٤٠,٩٥٪)، وهي نسبة مرتفعة. واحتل المجال الرابع (التقويم) المرتبة الثانية من حيث نسبة مراعاته في المنهاج، حيث بلغ مجموع تكراراته (٣١٢) تكراراً وبنسبة (٢٩,١٠٪)، وهي نسبة متوسطة.

أما المرتبة الثالثة، فقد احتلها المجال الثاني (المحتوى)، حيث بلغ مجموع تكراراته (٢٤٩) تكراراً، وبنسبة بلغت (٢٣,٢٣٪) وهي نسبة متوسطة. أما المرتبة الرابعة فقد جاء المجال الأول (الأهداف) بمجموع تكرارات بلغت (٧٢) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٦,٧٢٪)، وهي نسبة متدنية.

الجدول ٤

التكرارت والنسب والرتبة ودرجة التوافر لعناصر المنهاج في ضوء تحليل المنهاج

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة على مستوى		الرتبة	درجة التوافر
	أولا: النتاجات (الأهداف) :	التكرار	المجال	الكلي	على مستوى المجال	
١.	توضح للطلبة التوازن بين الجوانب النظرية والعملية لخدمة البيئة	٨	%11. 11	%0. 75	2	متوسطة
٢.	تعزز المفاهيم والمعارف البيئية	٢١	%29. 17	%1. 96	1	مرتفعة
٣.	توضح التوازن والتكامل البيئي	٣	%4. 17	%0. 28	9	متدنية
٤.	تبرز دور المجتمع في حماية البيئة	٤	%5. 56	%0. 37	6	متدنية
٥.	تبين الترابط والتكامل بين مشكلات البيئة	٣	%4. 17	%0. 28	9	متدنية
٦.	تحدد التنوع في مصادر الطبيعة المختلفة	٣	%4. 17	%0. 28	9	متدنية
٧.	تظهر النظم البيئية الطبيعية واختلال التوازن	٦	%8. 33	%0. 56	4	متدنية
٨.	توضح الأثر السلبي للتلوث على عناصر البيئة في الأردن	٦	%8. 33	%0. 56	4	متدنية
٩.	تظهر اثر التشريعات البيئية في حماية البيئة	٠	%0. 00	%0. 00	13	متدنية
١٠.	تقدر أهمية تحقيق التنمية المستدامة	٤	%5. 56	%0. 37	6	متدنية
١١.	تكسب الطلبة القدرة على اتخاذ القرارات البيئية	٠	%0. 00	%0. 00	13	متدنية
١٢.	تكسب الطلبة الممارسات والمهارات العملية التطبيقية للتعامل الإيجابي مع البيئة	٣	%4. 17	%0. 28	9	متدنية
١٣.	تساعد الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات البيئية	٤	%5. 56	%0. 37	6	متدنية
١٤.	تنمي المهارات العملية عند الطلبة في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لخدمة البيئة	٧	%9. 72	%0. 65	3	متدنية
١٥.	تكوّن منظومة قيمية وأخلاقية عند الطلبة لممارسة سلوكات إيجابية نحو البيئة	٠	%0. 00	%0. 00	13	متدنية
١٦.	تقدر عظمة الخالق في تنظيم الكون وإبداعه	٠	%0. 00	%0. 00	13	متدنية

Published by Arab Journals Platform, 2013

	المجموع	72	%100. 00	%6. 72	
ثانياً	المحتوى: اختيار المحتوى وتنظيمه، بحيث يؤدي إلى تحقيق المعايير الآتية:				
١٧	يرتبط المحتوى بالأهداف البيئية	٨٤	%33. 73	%7. 84	1 مرتفعة
١٨	يوازن بين الجانب النظري والتطبيقي عند عرض المحتوى البيئي	١٧	%6. 83	%1. 59	4 متدنية
١٩	يشجع على التعلم الذاتي لفهم البيئة	١١	%4. 42	%1. 03	5 متدنية
٢٠	ينمّي روح الإبداع من خلال البحث عن حلول مبتكرة للمشكلات البيئية	٨	%3. 21	%0. 75	12 متدنية
٢١	يشجع الطلبة على الرجوع لمصادر بيئية متعددة	١١	%4. 42	%1. 03	5 متدنية
٢٢	شمول المحتوى لمكونات المعرفة (حقائق، مفاهيم، تعميمات، قيم واتجاهات، مهارات) بيئية	١٨	%7. 23	%1. 68	3 متدنية
٢٣	يحفز الطلبة على اتخاذ القرارات البيئية	٩	%3. 61	%0. 84	9 متدنية
٢٤	يشجع الطلبة على التكيف مع البيئة المحيطة	٦	%2. 41	%0. 56	15 متدنية
٢٥	يتصف بالحداثة والدقة العلمية في سرد المعلومات البيئية	٩	%3. 61	%0. 84	9 متدنية
٢٦	يركز على الاستيعاب للتكنولوجيا الحديثة واكتساب المهارة في تسخيرها لخدمة البيئة	٢١	%8. 43	%1. 96	2 متدنية
٢٧	ينمي ممارسة العمل الفردي والجماعي لصيانة البيئة	١٠	%4. 02	%0. 93	7 متدنية
٢٨	يراعي تسلسل المعلومات البيئية وترابطها بشكل متكامل	٨	%3. 21	%0. 75	12 متدنية
٢٩	يحرص المحتوى على إثارة دافعيه المتعلم، وتوجيهه نحو المزيد من القراءات الخارجية المتعلقة بالبيئة	٧	%2. 81	%0. 65	14 متدنية
٣٠	يرتبط المحتوى بحياة الطلبة وبيئاتهم	١٠	%4. 02	%0. 93	7 متدنية

٣١	يركز على تعميق القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة	٤	%1. 61	%0. 37	17	متدنية
٣٢	يبرز دور الإسلام في المحافظة على البيئة	١	%0. 40	%0. 09	18	متدنية
٣٣	يبرز التعاون الدولي والإقليمي والمحلي لمعالجة المشكلات البيئية	٦	%2. 41	%0. 56	15	متدنية
٣٤	يركز على تنمية التفكير وحل المشكلات البيئية	٩	%3. 61	%0. 84	9	متدنية
	المجموع	249	%100. 00	%23. 23		
ثالثاً:	الأساليب والوسائل والأنشطة					
٣٥	ترتبط بالأهداف والمحتوى البيئي	٢٠	%4. 56	%1. 87	9	متدنية
٣٦	تتصف بالشمول والتكامل والاتساع	٢٢	%5. 01	%2. 05	5	متدنية
٣٧	تتناول أسلوب حل المشكلات القائم على التقصي والملاحظة والبحث	١٠	%2. 28	%0. 93	12	متدنية
٣٨	تتناول أسلوب العصف الذهني في عرض الموضوعات البيئية	١٠	%2. 28	%0. 93	12	متدنية
٣٩	تتناول أسلوب القصة لعرض الموضوعات البيئية	١	%0. 23	%0. 09	20	متدنية
٤٠	توجه الطلبة لتنظيم ندوات متخصصة في مجالات البيئة	٢	%0. 46	%0. 19	18	متدنية
٤١	توجه الطلبة لعقد الورش التعليمية لمناقشه القضايا البيئية	٠	%0. 00	%0. 00	22	متدنية
٤٢	توظف وسائل التكنولوجيا الحديثة لعرض الموضوعات البيئية	٤١	%9. 34	%3. 82	2	متدنية
٤٣	توجه الطلبة لإعداد الأبحاث والتقارير التي تعالج قضايا بيئية	٢٨	%6. 38	%2. 61	4	متدنية
٤٤	تستخدم إستراتيجية تعليم القيمة البيئية	٣	%0. 68	%0. 28	17	متدنية
٤٥	تنمي استخدام البوسترات البيئية لإيجاز القضية البيئية والحكم عليها بطريقة ساخرة	٠	%0. 00	%0. 00	22	متدنية